

موقف بوش من لبنان متأثر بعلاقته بشارون وبدعم المسيحيين المتطرفين لاسرائيل

نواب في البرلمان البريطاني يتهمون الحكومة باعطاء الضوء الاخضر لكي تواصل اسرائيل عملياتها

لندن - «القدس العربي»:

اهتمت تقارير صحافية بريطانية كلا من لندن وواشنطن وحملتها مسؤولية الكارثة الانسانية التي بدأت تلوح ملامحها في لبنان، جراء الحصار والقصف الاسرائيلي المتواصل عليه.

فعلت صفحاتها الاولى، وضعت صحيفة «الاندبندنت» اعلام الدول الاعضاء في الامم المتحدة التي قالت انها كلها تؤيد وقف سريعا لاطلاق النار باستثناء بريطانيا وامريكا. في الوقت الذي اتهم فيه وزراء حكومة توني بلير باعطاء الضوء الاخضر لاسرائيل كي تواصل تدمير لبنان.

ونقلت الصحيفة ما صرحت به وزيرة الخارجية مارغريت بيكيت امام مجلس العموم، حيث انتقدت الذين يطالبون بوقف اطلاق النار بأنه سيكون من طرف واحد، اي اسرائيل، في الوقت الذي سيستمر فيه انهمار صواريخ حزب الله على اسرائيل. واتهم نواب في حزب العمال والمحافظين مارغريت بيكيت بتقديم غطاء دبلوماسي للعمليات العسكرية الاسرائيلية.

وقامت وزيرة التنمية الدولية السابقة كلير شورت بقيادة النواب الناقدين لوقف بلير حيث حذرت الوزيرة السابقة الحكومة من ان حكومتها تتبع جرائم حرب لان تدمير البيوت وتزايد عدد القتلى من بين المدنيين قد يصل لجريمة حرب.

وقالت شورت «نسير نحو الكارثة ومزيد من العنف، واشهر بالاسي من ان حكومتنا تتبع اخطاء الرئيس بوش، وتقوم بصب الزيت على النار»، واعتبر عدد من الوزراء ان فشل مارغريت بيكيت بزيارة المنطقة للتعبير عن قلق الحكومة من تزايد الوضع يثير الخوف، ومع ان عددا من النواب القى اللوم على حزب الله الذي بدأ الحرب، الا انهم اعتبروا رد اسرائيل عشوائي وانتقامي، مشيرين لمقتل 300 مدني لبناني وجرح الف، وتهجير نصف مليون.

واضافت ان النواب تناوبوا على مهاجمة الحكومة ونقلت عن كريس مويلن الوزير السابق بوزارة الخارجية قوله «من المجلح حقاً ان ندين ويدخل حزب اللسهة على ما فعله ولا نجد أي شيء اقوى من عبارة الأسف لوصف المذبحة

والشفاء والغوضي التي سببتها إسرائيل لبلد هش مثل لبنان؟».

وقالت شورت ان سياسة الحكومة البريطانية ليست متوازنة ولا تلتقي بالا للقانون الدولي، كما انها تؤدي الى مزيد من التطرف ومزيد من الكوارث والعنف.

وفي افتتاحيتها قالت صحيفة «الاندبندنت» ان الشعب اللبناني تعرض للخيانة من امريكا، حيث اشارت لتصرحات رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي قال انه سيعيد لبنان الي ما كان عليه قبل عشرين عاما.

واكدت ان المهمة تقرب من نهايتها، وبعد ان عدت قائمة الدمار في البنية التحتية والخسائر البشرية، قالت ان خيانه بوش للبنانيين شيء لا يمكن الا ان يوصف باعتباره وقاحة، فقبل ثلاثة اشهر من الازمة استقبل الرئيس الامريكى جورج بوش، رئيس الوزراء اللبناني، فؤاد السنيورة في البيت الابيض وتحدث باعجاب مادحا الاف اللبنانيين الذين خرجوا للشوارع ليعبروا عن رعبتهم بالحرية. وقالت ان ثورة الازر، لم يهتّم بها احد، وكل الكلام الجميل عن الديمقراطية في لبنان ليست الا كما قال بلير «مجرد كلام»، حيث ترك لبنان وحريته لكي يعلقا على حبل المشنقة، وتساءلت الصحيفة عن الامريكيين وموقفهم،

وقالت ان كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية النقت مع كوفي عنان، الامين العام للامم المتحدة الا انه لم يجدد بعد موعد زيارتها للمنطقة.

وذكرت الصحيفة قراءها بمسؤولية حزب الله في اشعال الازمة الا انها قالت ان الحرب ليست متساوية، فهي بين دولة ومنظمة تعتبرها «ارهابية»، وبدلا من تقوية الدولة اللبنانية للتغلب على ازمة الحزب فان امريكا والعالم وقف متفرجا على اسرائيل وهي تدمر لبنان وشعبه، والقت الزيت على النار المشتعلة في المنطقة كلها. وعن اثر القصف والتدمير المتواصل نقلت صحيفة «الغارديان» عن محللين شكه من اثر العملية العسكرية الاسرائيلية على حزب الله، وقالوا انه رغم القصف المتواصل فان صواريخ حزب الله لا تزال تطلق على اسرائيل. وبدأ محللون اسرائيليون وغربيون يتحدثون عن عملية عسكرية برية كبيرة لتدمير دفاعات حزب الله، مما يعني اطالة امد العملية.

ونقلت عن معلق اسرائيلي قوله انه رغم كثافة القصف فحزب الله لا يزال منافسا حقيقيا لاسرائيل. وقال تقرير ان موقف الدول العربية الحليفة لامريكا عوضا عن تاجيح المشاعر ضد حزب الله وايران ادى لزيادة شعبيتهما وعزل الانظمة هذه.

ويروى المعلق ان سبب عداة الانظمة العربية لحزب الله هو خوفها من التأثير الايراني في المنطقة، والذي ظهر بوضوح في العراق وليذا تأمل هذه الانظمة بهزيمة اسرائيل لحزب الله. وعلمت صحيفة «التايمز» عسلى مشروع عبة العملية الاسرائيلية، حيث قالت ان اللوم يلقى على حزب الله، الا انها ومع دعمها للعمليات طالبت اسرائيل بتخفيف الضربات الجوية وضرب اهداف محددة، قبل ان تتدخل امريكا وتطلب من اليهود اولرت ذلك، وقرار كهذا سيعطي اولرت الاحترام والتقدير.

ونقلت عن خبير في شؤون الاسلام السياسي قوله ان حزب الله له دمية لكل من سورية وايران، واسرائيل وامريكا تسببان تقدير قوته، والتخلص منه ليس بهذه السهولة. وعن الموقف الامريكى المتفرج على ما يحدث في لبنان الان، قالت صحيفة «واشنطن بوست»، ان ادارة بوش تعتقد ان الازمة الحالية التي قسد تنهي او تضعف حزب الله خطوة للامام من اجل حماية المشاريع والمصالح الامريكية.

وقالت ان موقف بوش واعطائه الدور الاخضر لاسرائيل يعني ان لها دور مهم في الحرب على الارهاب، وتصول عن الموقف الامريكى التقليدي الذي حاول الظهور بمظهر العراب الشريف للسوية، ويتنظر الادارة الى الوضع في لبنان على انه ليس ازمة تحتاج لادارة ولكن فرصة للتخلص من تهديد كبير على مصالحتها، حزب الله. فتدمير حزب الله يعني بحسب الحسابات الامريكية انتهاء عملية بناء ديمقراطية فاعلة في لبنان، ويوجه لطمة الى كل من سورية ولبنان. ونقلت عن مسؤول في الادارة قوله ان الطريقة الوحيدة لتحقيق السلام الدائم في المنطقة لا يتم الا من خلال التخلص من جذور الازمة، اي حزب الله.

ويقول مسؤول اخر ان بوش يمارس لعبة طويلة الامد وليس سياسة تكتيكية باتجاه الازمة ولهذا رفض الاستماع الى حلفائه الاوروبين بوقف اطلاق النار.

ويقول ان الفرصة جاءت للتخلص من حزب الله ويحب اهتبالها مهما كانت النتائج التي سيتم التصدي لها فيما بعد. ولكن خبراء يعتقدون ان بوش واسرائيل يلعبان لعبة خطيرة، فعوضا عن التخلص من حزب الله فانهما يفاقمان الازمة، وحذرت الصحيفة قائلة ان ما يبدو انتصارا للرئيس الامريكى، حيث حظيت العملية الاسرائيلية بدعم الغالبية في مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين، الا ان هذا الانتصار قد يتحول الى عيبا وتهمة، انما امتدت الحرب لسورية واضيفت لبنان الى كل من العراق وافغانستان، وقال باحث امريكى ان موقف المتفرج للادارة ورفض الالدين واعطاء اسرائيل الضوء الاخضر سيؤثران على مصداقية امريكا، وعلى الادارة اعطاء اشارات.

بوش وبلير يجتمعان بالبيت الابيض الاسبوع المقبل

قوات كهد. وامتنع الرئيس الامريكى عن تبني دعوات لوقف اطلاق النيران من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان واخرين مؤكدا على حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها ومنحيا باللائمة على سوريا وايران لدمعهما حزب الله.

وقال البيت الابيض في بيان الجمعة في معرض اعلانه عن زيارة بلبير في 28 تموز (يوليو) ان بريطانيا هي اوفق حليف للولايات المتحدة وأن بوش يفخر بزعامة بلير. ويعكس جدول الاعمال الضخم للمحادثات طائفة من الازمات الدولية.

وقال توني سنو المتحدث باسم البيت الابيض «سيتشاور الزعيمان حول جهود تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط وتعزيز الديمقراطية في العراق وافغانستان ومنع ايران من الحصول على وسائل انتاج اسلحة نووية وانهاء التطهير العرقي في دارفور وتشجيع التجارة الحرة والعدالة».

واشنطن - رويترز: يعقد الرئيس الامريكى جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير الاسبوع المقبل محادثات هي الثانية بينهما هذا الشهر وسط خلاف في وجهات النظر حول نشر قوات دولية في جنوب لبنان. وبوش وبلير خيلجان قويا بشأن حرب العراق وغيرها الكثير من تحديات السياسة الخارجية. لكن بوش لم يؤيد حتى الان دعوة بلير نشر قوات دولية لحفظ الامن والمراقبة على الحدود بين لبنان واسرائيل.

وفي حديث خاص التقطه مكبر صوت كان مفتوحا خلال قمة مجموعة الثماني في سان بطرسبرغ بروسيا يوم الاثنين قال بلير ان تلك القوات ضرورية لوقف العنف بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله.

وابلغ بلير بوش «اعتقد ان الامر الصعب حقاً هو أنه لا يمكن الايقاف ذلك دون اتفاق على تواجده دولي».

وموقف بوش هو ان يريد الاطلاع أولاً على تقرير من مهمة للامم المتحدة في المنطقة بشأن جدوى ارسال

دكاكين النجارين تحولت الى ورشة واحدة تعد النعوش الخشبية

دفن جماعي لاكثر من مئة مدني من ضحايا الحرب الاسرائيلية في صور

الشاحنتين، وهز رجال رؤوسهم ياسا وهم يتمنون بأدعية غير سموعة.

في الشاحنتين وطول الواحدة منهما ستة امتار، تكسدت جثث ضحايا الاسبوع الاول من الحرب الاسرائيلية ومعظمهم من منطقتي صور والزهراني فيما توزع نحو 500 جريح على مستشفيات صور الربية.

لفت كل جثة بكيس ابيض من النيلون علقت على طرفه ورقة تحمل اسم الشخص واسم بلدته وتاريخ استشهاده وكما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

ويقول محمد زين الدين (44 عاما) رئيس المستشفى الحكومي «اتخذنا قرارا بان نقوم بعد ظهر الجمعة بدفن جماعي لثة وخمس جثث مكسدة في هاتين الشاحنتين لان الروائح بدأت تنتشر رغم اننا خصصنا مولدا كهربائيا لتبريدها».

تتحنى بهية غنام (45 سنة) قرب الشاحنة المبردة وتضع على الارض باقة ورد.

وتقول بصوت مرتجف «حصد صاروخ اسرائيلي واحد 18 شهيدا من افراد عائلتي وعائلة جيراننا من آل عبد الله».

وتضيف «شقيقتي وزوجها واولادها الثلاثة كانوا من بين ركاب سيارة بيك ا احرقها الصاروخ وهي تحاول الهروب من فريتا مروحين الى صور».

تسند بهية رأسها بيديها، تنظر الى السماء، وتروي كيف اصرت على رؤية الجثث قبل وضعها في البراء. اولاد

شقيقته الذين تتراوح اعمارهم بين اربع وسبع سنوات فقدوا نصفهم الاسفل ولم تتمكن من التعرف على جثة شقيقته الصغرى بين الجثث الاخرى المحروقة.

وتضيف بغضب «سبقتى حسرة في قلبي انهم لن يدفنوا في قريتنا».

تحولت دكاكين عدد من النجارين في وسط صور الى ورشة واحدة تعد النعوش الخشبية التي ستوضع فيها الجثث.

ويقول ابو احمد الذي تجاوز الستين من عمره وقد انهمك بتقطيع الواح الخشب «نجدد لنهني العدد المطلوب ليتم دفن الجثث الجمعة فهو يوم حلال».

ويقول «طلبتنا تزويدنا بشاحنة مبردة ثالثة فهناك 60 جثة ما تبقى في البرادات الا 10 جثث مجهولة كما يؤكد زين الدين».

وتقول «طلبتنا تزويدنا بشاحنة مبردة ثالثة فهناك 60 جثة ما تزال تحت الانقاض في بلدة صريفا، القريبة من صور».

ويضيف «جري اتصالات عبر قوات الطوارئ ليمسح لنا بالتوجه مع فريق من الدفاع المدني لانتشالها ونقلها الى المستشفى».

يذكر ان الجيش الاسرائيلي الذي يقوم بعمليات قصف برا وبحرا وجوا تستهدف اهدافا مدنية وعسكرية في لبنان بدأ حملته في 12 تموز (يوليو) بعد ان أسرح حزب الله جنديين اسرائيليين.

واسفر الهجوم الاسرائيلي المستمر عن سقوط 333 شهيدا حتى الآن. (ا ف ب)

لندن - يو بي آي: هاجم المعارض السوري احمد ابو صالح الدول العربية التي انتقدت حزب الله وحملته مسؤولية التصعيد الاسرائيلي ضد لبنان، واعتبرها تقويم بوساطة غير آمنة منحازة لأعداء العرب والسلمين.

وابلغ ابو صالح الذي شغل من قبل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وكان عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث في سورية «يو نايتد برس انترناشونال» الجمعة «ان اجدادنا العرب ان كنا اخفادهم قالوا منذ عصر الجاهلية: الحرة لا تأكل بئديها، لكن بعض الحكام يأكلون بأفئادها واخواننا وبناتنا في فلسطين منذ عقود والعراق منذ سنين وفي لبنان منذ ايام، فان كان هؤلاء هم العرب فنحن لسنا منهم».

وقال «نذكر بان الحسين سيد الشهداء ويوسف العظمة وزير الدفاع السوري وغيرهم كثر استشهدوا وهم عارفون بان النصر في ان يقضوا شهداء دفاعا عن قومهم ودينهم ونفوسهم واعراضهم وارضيتهم، فهل كانوا مغامرين؟».

وتساءل ابو صالح «لماذا يتذرع حكام مصر والسعودية والاردن بان بابلغ امريكا واسرائيل كما يفعلون وكما فعلوا في فلسطين وفي العراق والى غيرهما من اقطار العربية والاسلامية، وقد قفوا موقف العار من الغزاة التي كنا نتمنى ان تشارك فيها جميع القوى الحرة في لبنان».

وقال «علينا ان نرفع رؤوسنا ونقدم كل ما يمكن لهذه المقاومة الشريفة في لبنان بالإضافة الى حركة حماس كي تستمر وترد الاعتبار للعرب



.. وموظفة أمريكية تساعد طفلة لبنانية على العودة لواشنطن

.. ورئيس وزراء كندا وزوجته يستقبلان اللبنانيين الكنديين العائدين

.. ووزير الخارجية الفرنسي يرحب بالفرنسيين من اصل لبناني الذين تم الاجلاء في فرنسا

موظف في السفارة المصرية في بيروت يصرخ بافراق من الجالية المصرية تجمهروا حول السفارة لطلب المساعدة (رويترز)

اجلاء الاجانب عن لبنان متواصل بعد اسبوع على بدئه

وحطت طائرة اخرى في مونتريال الجمعة وعلى متنها 160 كنديا كانوا وصلوا ايضا بجرا من لبنان.

وفي ما يتعلق بمنطقة اسيا - المحيط الهادىء، غادر 13 مواطنا يابانيا ليل الخميس الجمعة لبنان على متن سفينة بريطانية.

كما أعلنت استراليا انها ستسرح 65 عسكريا للمشاركة في اجلاء الاف الاسرائيليين المنتمين لاجلاء اف الاستراليين الهاربين من القصف الاسرائيلي. ومن المنتظر ان تقل سفينة تابعة للبحرية الهندية 700 شخص غالبيتهم من اليهود اضافة الى اخرين من جنسيات مختلفة بينها النيبالية.

وما زال نحو خمسة الاف مواطن من سريلانكا ينتظرون مغادرة لبنان وفق منظمة الهجرة العالمية.

وتناشد غانا والفلبين وبنغلادش ومولافيا والعراق منظمة الهجرة العالمية المساعدة على اجلاء مواطنيها من لبنان.

ومن دمشق، نقلت صباح الجمعة طائرتان مغربيستان 140 مواطنا ليرتفع بذلك عدد المغاربة الذين تم اجلاؤهم عن لبنان منذ بدء العمليات الى 380 مواطبا.

كما تلقى المغرب طلبات مساعدة من رعايا دول افريقية اخرى ما زالوا محتجزين في لبنان.

وتفيد التقديرات ان عدد الذين ينتظرون المغادرة يصل الى 57 الف اجنبي ولبناني يحملون جنسيتين.

وعبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتن جاغر عن «قلق» الحكومة «العميق على الذين لا يزالون موجودين في مناطق تشهد معارك في جنوب لبنان»، مشيرا الى انه لا يعرف عدد هؤلاء في الجنوب.

وخلال ليل الخميس الجمعة، اعيد 250 مواطنا بلجيكيا و222 مواطنا رومانيا الى بلادهم عبر سورية، اضافة الى 13 مواطنا برتغاليا حطوا في مطار لشبونة.

وغادرت لبنان فر صباح الجمعة مجموعة تضم 108 مواطنين بلغار في طريقها الى دمشق حيث تنتظرها طائرة بلغارية.

في اوتوا، أعلن متحدث باسم رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر ان الدفعة الاولى من الاشخاص الذين اجلتهم الحكومة الكندية من لبنان، وصلت الجمعة الى اوتوا برفقة هاربر.

واوضح ان حوالي مئة شخص تمكنوا من الركوب في طائرة هاربر الذي كان في مهمة في اوروبا، وتوقف في طريق عودته في قبرص واصطحب معه عددا من مواطنيه القادمين من لبنان.

الدفاع الفرنسية ميشال اليو-ماري التي ستقوم بزيارة تفقدية في نهاية الاسبوع الجاري لعناصر الجيش الفرنسي الذين يتظلمون عمليات الاجلاء.

وتقدر باريس عدد الفرنسيين الراغبين بالخروج من لبنان بعد ارتفع، وقال ماتني «ستستمر الرحلات كل الوقت اللازم».

والى مطار روما وصل 265 ايطاليا خلال الساعات الاخيرة على متن ثلاث طائرات اقلتهم من لارنكا.

وحطت ثلاث طائرات عسكرية المانية صباح الجمعة في مطار كولون في غرب ألمانيا وعلى متنها 500 مواطن ألماني تقفوا عبر دمشق.

كما ستقوم طائرة استجرتها وزارة الخارجية الالمانية بنقل 320 شخصا الى دوسلدورف.

واقادت الحكومة الالمانية انه تم حتى الآن اجلاء 4200 الماني او حاملين جنسية المانية من لبنان منذ 12 تموز (يوليو) برا او بجرا.